نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وقال .

(لا تلجأن لمخلوق من الناس ... من يافث كان أصلا أو من الياس) .

(وثق بربك لا تيأس تجد عجبا ... فلا أضر على عبد من الياس) .

وقال .

(فديتك لا تصحب لئيما ولا تكن ... معينا له إن اللئيم خؤون) .

(فلا عهد يرعى لا ولا نعمة يرى ... ولا سر خل عن عداه يصون) .

وقال يخاطب أبا القاسم عبد ا بن يوسف بن رضوان .

(لك ا قلبى فى هواك رهين ... وروحى عنى إن رحلت ظعين) .

(ملكت بحكم الفضل كلى خالصا ... وملكت للحر الصريح يزين) .

(فهب لى من نطقى بمقدار ما به ... يترجم سر فى الفؤاد دفين) .

(فقد شملتنا من رضاك ملابس ... وسح لدينا من نداك معين) .

(أعنت على الدهر الغشوم ولم تزل ... بدنياك فى الأمر المهم تعين) .

(وقصر من لم تعلم النفس أنه ... خذول إذا خان الزمان يخون) .

(وأنى بحمد ا عنه لفى غنى ... وحسبى صبر عن سواك يصون) .

(أبى لى مجد عن كرام ورثته ... وقوفا بباب للكريم يهين) .

(ونفس سمت فوق السماكين همه ... وما كل نفس بالهوان تدين) .

(ولما رأت عينى محياك أقسمت ... بأنك للفعل الجميل ضمين) .

(وعاد لها الأنس الذي كان قد مضى ... برية إذ شرخ الشباب خدين) .

(بحيث نشأنا لابسين حلى التقى ... وكل بكل عند ذاك ضنين) .

(أما وسنا تلك الليالى وطيبها ... ووجد غرامى والحديث شجون) .

(وفتيان صدق كالشموس وكالحيا ... حديثهم ما شئت عنه يكون) .

(لئن نزحت تلك الديار فوجدنا ... عليها له بين الضلوع أنين)